

١) التعليق على كتاب السياسة الشرعية في إصلاح الراعي

والرعية - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فنبدأ اليوم اولى دروسنا في رسائل الشيخ الاسلامي ابن تيمية رحمه الله ونبدأ الرسالة التي توقفنا عليها والى رسالة السياسة الشرعية في احوال الراعي - [00:00:05](#)

هذه الرسالة العظيمة التي لم يؤلف احد مثله في الاسلام كتأليف شيخ الاسلام ابن عباس ابن تيمية رحمه الله اي نعم الف الماوردي قبله والف ابن ابي يعلى قبله ان تأليفاته تأليف لكن تأليفاتهم ليست كتأليف ابن عباس ابن تيمية رحمه الله - [00:00:25](#)

هذه الرسالة العظيمة بناها شيخ الاسلام على امرين. الامر الاول وجوب الامانات وادائها. الامر الثاني طاعة للامر بالمعروف. طاعة للامر بالمعروف وتفرغ عن هذين الاصمعيين تفرغ عن هذين الاصلين مسائل كثيرة. وقد - [00:00:55](#)

اشترقت في طبعة الفتاوى ما يقرب من مئة وخمسين صفحة هذه الرسالة. وهي مطبوعة مفردة طبعا عدة ينبغي للانسان ان يتمعن فيها وفي معانيها وفي مدلولاتها ولا يجوز للانسان اصلا ان يفتي في مسألة من المسائل العامة - [00:01:25](#)

ما لم يكن مطلعا على السياسة الشرعية. واكثر خطأ الناس اليوم ان احد يفتي وينشر قوله ورأيه للعامة والخاصة ولا ولم يكن مطلعا على السياسة الشرعية. ولا عالما بمقاصدها. ولا عارفا باصولها. فهو - [00:01:55](#)

ينشر ما بدا له غير مراعاة فيه الفتوى الخاصة والفتاوى العامة غير مراعاة ما يتعلق بافراد الناس وما يتعلق بمجموع الناس. وكثيرا ما نرى الخلق حيث يظن بعض الناس انه يجب عليه ان يكون له رأي في كل شيء. في - [00:02:25](#)

في كل شيء فلا يحسن اشياء واشياء. وهذا هو معنى قوله جل وعلا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ينشروه يتكلمون فيه ولو ردوا الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - [00:02:55](#)

وهنا لابد لطالب العلم ان يفرق بين الفتوى الخاصة والفتوى العامة. الفتوى الخاصة تتعلق بي وبك فتوى العامة تتعلق بجماع تتعلق بالبلد فتوى تتعلق بامة كم رأينا من فتاوى خرجت من مكان لمكان لم يراعي اصحابها - [00:03:25](#)

فيها سياسة الجماعة او سياسة الفتوى المتعلقة بالجماعة فاقوعوهم في حيلصهم وهذا امر خطير ايها الاخوة. العلماء حينما يتكلمون في مسائل السياسة الشرعية يتكلمون بعلم. واذا سكتوا يسكتون بحذف. لا يظنن - [00:03:55](#)

جاهل انه اعظم غيرة من العالم. ولا يحسبن الغر انه افضل جسارة من اهل العلم. لكن غيرة الجاهل غير منضبط للشر وجسارة الغر غير منضبطة بالشر فحينئذ ينتج عن هذا وذاك الفساد والشر. بينما الخير في الذين قال الله فيهم - [00:04:25](#)

لعلمه الذين يستنبطونه منهم. وعند الامور العامة التي تتعلق بالبلد ومصالح البلد ومصالح العباد يجب على العامة والخاصة ان يلزموا غرس العلماء الراسخين. ليس اولئك الذين ويزمرون ويرفعون عقيرتهم واصواتهم لاجل كسب الاصوات. او لاجل كسب - [00:05:05](#)

الجماهير فهذا امر خطير. الواجب عند الفتن لزوم غرز اهل العلم فانهم اعلى. ونظرة من الاحوال احكم قولهم او سكوتهم او حلمهم او فعلهم اغبط. يقول عمر رضي الله عنه وهو عمر المهلق ايها الناس اتهموا الرأي لا تقدم رأيك - [00:05:45](#)

انا ارى وانا يتهموا الرأي. وعليكم بالاثار. فلقد كدت اهلك يوم ابي جندل. هذا عمر. يقول لاجل اني كدت ان اقدم رأيي على الوحي في التأهل. فما بالنا اليوم كل واحد فاتح تويتر - [00:06:25](#)

واتساب فيسبوك يحصل له لقاء في قناة ولا في اذاعة يتكلم ما يشاء خطر عظيم. ترتب عليه فساد البلاد والعباد. لا بل وربما يتردد

عليه الدماء. ولهذا ايها الاخوة ارى لزاما على طلبة العلم - [00:06:55](#)

وعلى المنتسبين الى العلم بل والعوام ان يقرأوا مثل هذه الرسائل في السياسة الشرعية. هذه مقدمة احببت ان اقدمها بين يدي

قراءتنا لهذه الرسالة العظيمة النافعة البينة ان شاء الله ونبدأ - [00:07:25](#)

على بركة الله تعالى. اللي عنده الفتاوى فرسالة السياسة الشرعية موجودة في المجلد الثامن والعشرين واللي ما عنده الفتاوى فهي

مطبوعة مفردة. نعم. الحمد لله والصلاة على النسخة اللي عندك اي - [00:07:45](#)

ها؟ اطبوع مفرد. نعم هي ايضا مطبوع مفرد من مطبوعات مؤسسة الراجح الخيرية نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله

وعلى اله وصحبه اما بعد اللهم ارزق لنا شيخنا - [00:08:05](#)

لنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن وما توفيقي الا بالله الحمد لله

الذي اوضح لنا معارف الدين من علينا بكتاب مبين شرع لنا من - [00:08:25](#)

وفصل بين الحلال والحرام فتقدرت به مصالح الخلق وثبتت به قواعد الحق ووكل الى ولاة ما احسن فيه التدبير واحكم فيه التدبير.

فله الحمد على ما قدر وتقوى. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:08:45](#)

ارسل رسله بالبينات وانزل معه الكتاب والميزان ليكون الناس بالقسط. وانزلنا الحديد فيه شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره

ورسله بغيره. ان الله قوي عزيز وختمهم بمحمد نبينا صلى الله عليه وسلم. الذي ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله -

[00:09:05](#)

وايده بالسلطان النصير الجامع معنى العلم والقلم للهداية والحجة ومعنى القدرة والسير في النصرة والتعزيز وبعد فهذه رسالة تتضمن

جوامع من السياسة الالهية والقيادة النبوية. لا عنها الراعي والرعية اقتضاها من اوجب الله نصحه من ولاة الامور. كما قال النبي صلى

الله عليه وسلم فيما ثبت عنه - [00:09:35](#)

ان الله يرضى لكم ثلاثة ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاة الله امركم.

وهذا الحديث يدل على ان من اعظم مقاصد الشريعة هذه الامور الثلاثة - [00:10:05](#)

الامر الاول اقامة العبادة لله وحده لا شريك له ونبذ الشرك. الامر الثاني اجتماع الكلمة وترك التفرغ. الامر الثالث مناصحة ولاة الامر.

وعدم منابذتهم نعم وهذه رسالة مبنية على اية الامراء في كتاب الله وهي قوله تعالى ان الله - [00:10:25](#)

يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله عما يعظكم به ان الله كان سميع بصيرا. يا ايها

الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شية - [00:10:55](#)

الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تقويلا. قال العلماء الاية الاولى في ولاة الامور عليهم ان يردوا

الامانات الى اهل هذه واذا حكموا بين الناس ان يحكموا بالعدل ولا زالت الثانية - [00:11:15](#)

من الجيوش وغيرهم عليهم طاعة اولي الامر الفاعلين بذلك في قسمهم وحكمهم وموازينهم وغير ذلك. الا ان يأمرؤا بمعصية الله عز

وجل. فاذا امرؤا بمعصية الله عز وجل فيا امر - [00:11:35](#)

فاذا امرؤا بمعصية الله عز وجل كلها راجعة الى اولي الامر. ان يطيعوا الى من فاعليه الا ان يأمرؤا بمعصية. فان امرؤا بمعصية الله

فاذا امرؤا بمعصية الله عز وجل فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فان تنازعوا في شية - [00:11:55](#)

الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه قاعدة مضطربة. ان الطاعة لاي مخلوق الطاعة لاي صاحب حق لا تكون الا

بالمعروف. طاعة الوالد لا يكون الا بالمعروف. طاعة - [00:12:15](#)

الوالدة لا تكون الا بالمعروف. طاعة الاخ الكبير لا تكون الا بالمعروف. طاعة شيخ القبيلة لا تكون الا بالمعروف العالم لا تكون الا

بالمعروف. طاعة الامير لا تكون الا بالمعروف. معنى المعروف يعني الموافق للشرع. فان امر احد هؤلاء - [00:12:35](#)

ممن لهم الطاعات بما هو مخالف للشرع. فلا يجوز طاعته. فلو امرك الوالد مثلا ان له دخان فلا يجوز ان تطيعه. لو امرتك الوالدة

ان تذهب بها الى الساحر فلان - [00:12:55](#)

لا يجوز ان تذهب بها. لو امرك العالم بان تبتدع لا يجوز ان تطيعه في البدع. لو امرك الامير بان تقتل بلا وجه حق لا يجوز ان تقتل ونحو ذلك. نعم. قال رحم - [00:13:15](#)

الله وان لم تفعل ولاة الامر ذلك اطيعوا فيما يأمرون به من طاعة الله. وان لم تفعل ولاة الامر اسم الاشارة راجع الى اداء الامانات. اي وان لم تفعل ولاة الامر في - [00:13:35](#)

الامانات الحق الواجب عليهم اطيعوا فيما يأمرون به من طاعة الله ورسوله. نعم. لان ذلك من طاعة الله ورسوله وابدت حقوقهم اليهم كما امر الله ورسوله. واعينوا على البر والتقوى ولا يعانوا - [00:13:55](#)

على الفسق والعدوان. واذا كانت الاية قد اوجبت اداء الامانات الى اهلها. والحكم بالعدل فهذان السياسة العاجلة والولاية الصالحة. يعني لا سياسة لا سياسة عادلة الا لا باداء الامانة ولا ولاية صالحة مستقيمة ثابتة الا بالطاعة. فمتى ما - [00:14:15](#)

قل احدهما قل بقدر ذلك السياسة والولاية. والولاية بكسر الواو تعني الامارة والحكم نعم. اما الولاية بالفتح فمعناها المحبة والمودة. نعم. قال رحمه الله اما اداء الامانات ففيه نوعان. احدهما الولايات وكان ابوه كان سبب نزول الاية. فان النبي - [00:14:45](#)

صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة وتسلم مفاتيح الكعبة من بني شيبه طلبها منه العباس ليجمع له بين سقاية الحاج وصفات البيت فانزل الله هذه الاية فدفع مفاتيح الكعبة الى بني شيبه فيجب على ولي الامر ان يولي على - [00:15:15](#)

على مفاتيح الكعبة الى بني شيبه وجاء عند الفاكهان في اخبار مكة وغيره قال هي تالدة لكم وهي الى اليوم في يد الشيبين من ذرية بني شيبه الى اليوم. مفاتيح الكعبة - [00:15:35](#)

فيجب على ولي الامر ان يولي على كل عمل من اعمال المسلمين اصبح من يجده لذلك العن قال النبي صلى الله عليه وسلم من ولي من امر المسلمين شيئا فولى رجلا وهو يجد من - [00:15:55](#)

هو اصلح للمسلمين منه؟ فقد خان الله ورسوله وخان المؤمنين. رواه الحاكم في صحيحه. وفي رواية قلد رجلا عملا على عصابة وهو يجد في تلك العصابة ارضى منه فقد خان الله ورسوله وخان المؤمنين. وروى بعض - [00:16:15](#)

رغم انهم يقول عمر ابن عمر هو ذلك عليه. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ولي من امر المسلمين شيئا فولى رجلا بمودة او قرابة بينهما فقد قال الله ورسوله والمشركون. هذا هو حاصل مع الاسف - [00:16:35](#)

نجد انسان يتولى ادارة الشركة فيولي عليها اقاربه لا ينظر الى صلاحهم والاصلح فيه وهكذا لو يتولى ادارة من الادارات الحكومية لا ينظر الى الشروط المعتبرة مثلا من ديوان الخدمة لشغل - [00:16:55](#)

شغلة هذه الوظيفة انما ينظر للواسطات من جاؤوا ومن لم يأتيه من تكلم اليه ومن لم يتكلم حتى وصل الامر الى ان مع الاسف الى خيانات الامانات العظيمة من التعلم والتعليم - [00:17:15](#)

حتى اصبحت شهادات الزور متداولة بين ايدي الناس بسبب هذه اه قرابات او هذه المودات. وهذا حديث عظيم. من ولي من امر المسلمين شيئا فقلد رجلا على عصابته وهو يجد في تلك العصابة موم هو ارضى لله منه فقد خان الله ورسوله. هذا حديث - [00:17:35](#)

عظيم شديد في الوعي. يعني تقدم ناس عشان يبون يشلون رؤساء اطباء. فهو يخلي رئيس الاطباء لانه هو مدير المستشفى وهذا ابن عمه. هذا امر خطير. وهكذا في جميع الولايات. ابتداء من - [00:18:05](#)

اصغر ولاية انتهاء الى اكبر ولاية. وهو الامير او الحاكم او الملك. لا يجوز لهم المحابة ابدأ. نعم قال رحمه الله وهذا واجب عليه فيجب عليه البحث عن المستحقين للولايات من نوابه على الانصار من - [00:18:25](#)

امراء الذين هم نواب في السلطنة. والقضاة بهم. ومن امراء الاجناد ومقدمي العساكر والكبار والصغار ذات الاموال من الوزراء والكتاب والشاذين والسعاة على الفرات والصدقات وغير ذلك من الاموال التي للمسلمين. وعلى كل - [00:18:45](#)

من هؤلاء يستنيد ويستعين الى اصلح من يجد. وينتهي ذلك الى ائمة الصلاة والمؤذنين والمقررين والمعلمين وامراء الحاج والعيون الذين هم قصاد وخزان وخزان وخزان الاموال حراس الحصون الحدادين الذين هم البوابون على الحصان والمدائن. ونقباء العساكر

الكبار والصغار وخفاء القبائل والاسواق - 00:19:05

رؤساء القرى الذين هم الدهائين. الدعاقيين باصطلاح اهل الفرس. معنى الدهقان يعني رئيس القرية او رئيس المزارعين. المقصود ان كل من ولي امرا فعليه ان يولي من هو الاصلح؟ نعم. قال رحمه الله فيجب على كل من ولي شيئا من امر - 00:19:35

من هؤلاء وغيرهم ان يستعمل فيما في كل موضع اصبح من يقدر عليه. ولا يقدم الرجل لكونه طلبا للولاية او سبق في الطلب ذلك سبب المنع فان في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما دخلوا عليه - 00:20:05

سألوه الهية فقال فقال انا ما نولي امرنا هذا من طلبه. وقال في حديثه ابي موسى رضي الله عنه قال انا لا نولي امرنا هذا من طلب وهكذا جاء من حديث العباس آ حديث - 00:20:25

ابن عباس وغيره نعم. وقال لعبد الرحمن ابن سمرة يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة ان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسألة الت اليها اخرجها في الصحيحين - 00:20:45

هذه مسألة مهمة وهي ان الانسان لا ينبغي ان يسأل المسؤولية. من يوم الناس الى طلب المسؤوليات يتبادر الرجل ليكون مديرا يتبادر ليكون رئيسا تبادل ليكون وكيلا احتفاظا ليكون وزيرا ونحو ذلك. بل ويتشوف الى ذلك ويدخل فيه الواسطات. هذا امر خطير

- 00:21:05

الامور الدنيوية من طلب طلبها وطلب الوساطة فيها لا يعان لا يعان ليش ما يعان؟ واحد يسأل سؤال لانه لما طلبه تشوفت نفسه ولما ادخل الوساطة صارت منة الرجال عليه. فلما يولي الولاية لا يفلح. لان نفسه تتشوف الى طريقة لخبز المال - 00:21:35

والواسطات لهم ممن عليه فلا بد ان يحالوا. ما ينجح ابدأ. ما يصلح. والله لو ولينا رجل طلب ان يصلح الشارع هو طلب ذلك وادخل الواسطات والله لن يصلح الشأن. ان اصلحها اليوم تجدها محفورة غدا - 00:22:05

ليش؟ لسه ما بين ايدين ذكرناهم. فكره وذكره كيف يرضي نفسه؟ كيف يرضي الوسطاء هذا هم امر خطير. نعم. اما قول بعض الناس يقول يوسف قال اجعلني على خزائن انت اذا صرت نبي تقول اذا صرت نبي قول اجعلني على نعم وقال من طلب القضاء -

00:22:25

عليه وكل اليه من لم يطلب القضاء ولم يستعن عليه انزل الله اليه ملكا يسدده رواه اهل الله اكبر فان عدل عن الاحق الاصلح الى غيره لاجل القرابة بينهما او ولاء عتاقة - 00:22:55

صدقة او موافقة في بلد او مذهب او طريقة او جنس كالعربية والفارسية والتركية والرومية او لرشوة يأخذها منهم من مال او منفعة او غير ذلك من اسباب او يضرني في قلبه على احد او عداوة بينهما فقد خان الله ورسوله - 00:23:15

المؤمنين ودخل فيما نهى عنه في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا الله والرسول وتكونوا امالاتكم وانتم تعلمون ثم قال واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم - 00:23:35

المعاني لا تكون الله والرسول وتخون اماناتكم من عموم مدلول ما يدخل تحت وتخون ملاكم ان تولوا من لا يستحق الولاية. تعطوا الوظيفة لمن لا يستحقها. لاجل قرابة او مودة او حزب او لغة - 00:23:55

او قبيلة او جيرة ونحو ذلك رفقة او منفعة. واعظم من ذلك اذا كان الرشوة واعظم من ذلك اذا كان بسبب الحقد يمنع الاحق. نعم. فان الرجل لحبه لولده او - 00:24:15

تحقيقا ينصره في بعض الولايات او يعطيه ما لا يستحقه فيكون قد خان امانته. من هنا تعلمون لماذا لم يولي عمر ابنه عبد الله ابن عمر عبد الله ابن عمر صحابة ليش ما واه؟ الحكم وارتاح لانه يوجد من هو اولى منه - 00:24:35

فما كان له ان يقدم ابنه ويخون الامانة وهو عمر. نعم. وكذلك قد يؤثر زيادة ماله او حفظه لاصلي ما لا يستحقه او محاباة يجاهله في بعض الولايات فيكون قد خان الله ورسوله وامانته. ثم ان المؤدب - 00:24:55

هي للامانة مع مخالفتها هواه يثبتته الله فاحفظه في اهله وماله بعده. والمطيع ليش المؤذن الامانة اللي ما طلب الحكم نفسه لم تكن متشوفة. فجاءه الامر من الحاكم بان يصبح قاضيا او وزيرا - 00:25:15

او وكيلنا ورئيسنا ومديرنا. فهو يعلم انه مرغوب. فيلجم نفسه فلا الا بما يرضي ربه جل وعلا. وليس لاحد منة عليه فلا يحاول. فيقع منه الامانة وموقعها فتقع الامانة منه موقعها. نعم. والمطيع لهواه يعاقبه الله بنقيض قصده - [00:25:35](#)

وفي ذلك الحكاية المشهورة ان بعض الخلفاء بني العباس سأل بعض العلماء ان يحدثه عن بعض ما اتروه فقال عمر ابن عبد العزيز لقد قيل يا امير المؤمنين اخرجت افواه بنيك من هذا المال وتركتم فقراء لا شيء لهم. وكان في المرط - [00:26:05](#)

فقال ادخلوهم عليه فادخلوهم وهم بضعة عشر ذكرا ليس فيهم بال. فلما رأهم ذرفت عيناه ثم قال يا والله ان والله ما منعتمك حقا هو لكم ولم اكن بالذي اخذ اموال الناس - [00:26:25](#)

اليكم وانما انتم احد رجلين اما صالح فالله يتولى الصالحين. واما غير صالحين فلا الف له ما يستعين به على معصية الله قوموا عنه. قال فلقد رأيت بعض ولدي حمل على مئة فرس في سبيل - [00:26:45](#)

يعني ان الله لمن ينزل عليها لم يضيعهم الله. لان عمر ابن عبد العزيز ابي ان يعطيه من بيت المال. وهو لم يترك لهم مال لكن الله جل وعلا تولاه. نعم. قال رحمه الله قلت هذا وقد كان - [00:27:05](#)

المسلمين من اقصى المسجد ببلاد الترك الى اقصى المغرب بالاندلس وغيرها. ومن جزيرة قبرص وثور الشام والعرب مرصوص ونحوها الى اقصى اليمن. سبحان الله! ملكه ممتد من بلاد الصين الى المغرب الى الاندلس - [00:27:25](#)

ها؟ شرقا وغربا وشمالا من جزائر قبرص اللي تسمى اليوم جزر جزيرة قبرص وما حولها من طرسوس اللي هي اقرب ما تكون الى آ بلاد اسطنبول الى اقصى اليمن شمالا وجنوبا. كلها تحت مملكتي. لكنه مات واولاده فقراء - [00:27:45](#)

نعم وانما اخذ كل واحد من اولاده من ما له شيئا يسيرا يقال اقل من عشرين درهما مدن درهم. ها؟ درهم. سبحان الله العظيم. لا اله الا الله قال وحضرت بعض الخلفاء وقد اغتسلوا ابتسم تريكته تركته بنوه فاخذ كل واحد منهم - [00:28:15](#)

من ست مئة الف دينار. دينار ذهبي. ست مئة الف دينار ذهبي. كل واحد من عياله اخذ. طيب هو من وين لهذه الفلوس؟ من للمسلم اخذ الفلوس من بيت مال المسلمين ومات فقسّم ماله على تركته كل واحد منهم من الذكور - [00:28:45](#)

ست مئة الف دينار. يعني ست مئة الف اظرب ست مئة الف. الدينار يساوي الدينار الذهبي يساوي تقريبا خمسة واربعين دينار كويتي. تضرب ست مئة الف في خمسة واربعين دينار كويتي. كم نصيب كل واحد بالملايين - [00:29:05](#)

ها ولا؟ الملايين يعني اكثر من ثلاثة مليون على ما اظن ثلاثة ملايين وشوية يمكن سبعة وعشرين؟ ها نعم سبعة وعشرين مليون كل واحد ايوه وقد رأيت ولقد رأيت بعض - [00:29:25](#)

بعضهم يتكفف الناس اي يسألهم بكفه. وفي هذا الباب من الحكايات والوقائع والمشاهدة في هذا الزمن المسموعة عما قبله يأتيه عبرة لكل زين. الله اكبر. الله اكبر. نعم. وقد دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:45](#)

على ان الولاية امانة يجب ادائها في مواضع مثل ما تقدم مثل قوله لابي ذر رضي الله عنه فدمارة التي هي الولاية انها امانة وانها يوم القيامة ختم وندامة. الا من اخذها بحقها وانت الذي عليه فيها - [00:30:05](#)

رواه مسلم. رواه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضيعت فانتظر الساعة. قيل يا رسول الله وما اضعها؟ قال اذا اسهل الامر الى غير اهله - [00:30:25](#)

الساعة وقد اجمع المسلمون على معنى هذا فان وصي اليتيم وناظر الوقت وكيل الرجل في ماله عليه تصرف له بالاصلح فاصلح. كما قال الله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتتي هي احسن. ولم يقل الا بالذات - [00:30:45](#)

هي حسنة. اذا كان الله امر ولي اليتيم ان يقوم في ماله بالتتي هي احسن. فالذي يتولى شيئا من ولايات المسلمين الواجب عليه ان يقوم في اموالهم وفي شؤونهم بالتتي هي احسن. من باب اولى. ليش؟ لان - [00:31:05](#)

ضياح الفرج عقوبته واحدة. طيب وضياح الامة؟ عقوبتها متعددة يقول بعض العلماء سرقة من واحد اهون من السرقة من بيت المال. وان كان السارق من بيت المال لا تقطع يده يعزز لكنه اشد - [00:31:25](#)

ليش؟ قالوا لان السارق من واحد يمكنه ان يستسمح منه ويمكنه ان يرد اليه المال. لكن السارق من اكمال المسلمين يستسمح ممن؟

امة نعم. وذلك لان الولي راع على الوالد - [00:31:45](#)

عندك الولي ممكن في نعم وذلك لان الوالي على الناس بمنزلة راعي الغنم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الذي على الناس راع ومسئول عن رعيته المرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيته ولا تراع في ما هي -

[00:32:05](#)

هو مسؤول عن رعيته والعبد راع في مال سيده وهو مسئول عن رعيته. الا كلكم راع وكل مسئول عن رعيته اخرج في الصحيحين.

قال صلى الله عليه وسلم من ما من راع يسترعيه الله رعية يموت - [00:32:35](#)

يموت وهو غاش لها الا حرم الله عليه رائحة الجنة. رواه مسلم. ومن الغش في الولايات ان يولي من لا يستحق. وان يترك المستحق.

ان يتصرف في المال بما يفسده - [00:32:55](#)

ان يتصرف بالاحوال بما يشينها. فهذه ثلاثة انواع من الغش. الغش في والتوظيف الغش بالاموال الغش في الاعمال. كل واحدة منها

اعظم من الثانية ودخل ابو مسلم الخولاني على معانة ابن ابي سفيان فقال السلام عليك ايها الاجير فقالوا قل السلام عليك ايها -

[00:33:15](#)

قال السلام عليك ايها الاسير فقالوا قل السلام عليك لي والامير وقال السلام عليك ايها الاجير فقالوا قل ايها وقال معاوية دعه ابا

مسلم فانه اعلم بما يكون. وقال انما انت اجير مستأجر رب هذه الغنم لرعايتها - [00:33:45](#)

فان انت هنأت جرباها وداويت مرضاها حبست اولاها على مفراها وفاك سيدها اجره انت لم تهلك توبة ولم تداوم الله وان ان تحبس

اولادها على ولم تحبس اولاها على اخرها - [00:34:05](#)

عاقبك سيدها. هذه المقولة العظيمة. سبحان الله. الوالي عليه مسؤولية عظيمة. ولذلك العجيب انهم اهل الدنيا شيسمون يسمونه

مسؤول. يقول الامر عند المسؤول ها وقفوهم انهم مسؤولون. الله. يقولون عنه وزير. وزير وزير يعني شنو؟ يا اما - [00:34:25](#)

في الخير يا اما يؤازر في الشر. ما له مشتاق ثاني. لان الوزير من الوزر. فهو اما وزر للحاكم في الخير واما وزر للحاكم في الشر. ما

في ذلك. ها؟ طيب يكون عنه وكيل. وكيل يعني بمعنى - [00:34:55](#)

له وكالة ممن فوقه على من تحته. فان لم يقل بالوكالة على وجهها كانت وكالته باطلة وهذا ظاهر الاعتبار فان الخلق عباد الله والولاة

نواة الله على عباده وهم كلام العباد على انفسهم بمنزلة احد الشريكين مع الاخر ففيهم معد لا ثم الولي الوكيل متى - [00:35:15](#)

فاستتاب في اموره رجلا وترك من هو اصلح للتجارة او العوار منه او باع السلعة بثمن وهو يجد من الخير لخير من ذلك الزمن. فقد

خان صاحبه. لا سيما ان كان بينه وبين من حاباه مودة او - [00:35:45](#)

القريب فان صاحبه يبغضه يذومه ويرى انه قد خانته وداهن طريقه او صديقه. نعم فاصبر اذا عرف هذا فليس عليه ان يستعمل الا

اصلح المجون وقد لا يكون في موجوده من هو اصلح لتلك البلاد فيختار الامثل - [00:36:05](#)

في كل منصب بحسبه. واذا فعل ذلك بعد الاجتهاد التام. واخذ للولاية بحقها فقد ادى الامانة. وقام بالواجب في هذا صار في هذه

المواضع من ائمة العدل والمنشطين عند الله. وان اختلت بعض الامور بسبب من غيره اذا لم يكن الا ذلك فان - [00:36:25](#)

ان الله سبحانه وتعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم. وقال عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يعني اذا الحاكم او الامير او رئيس

مجلس الوزراء او الوزير ولا الامثل لم يجد الاكمل والاحسن لكن ولا الامثل - [00:36:45](#)

ثم هذا الامثل لم يقم بالامر الوجه الذي يرضي الله ورسوله. على الوجه الذي يكون وقائما بالامانة بلا خيانة. فان كان الذي ولاه عالما

بما فعل فهو مشارك له في اثمه. وان لم يكن عالما بما فعل فهنا ينطبق عليه قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - [00:37:05](#)

وليس على الملك او الامير اثم وانما الاثم على من ولاه فقصر. او على من وزع فخان او على من وكله فلم يؤديه. نعم. قال رحمه الله

وقال جل في الجهاد فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحلل المؤمنين. قال عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم -

[00:37:35](#)

انفسكم لا يضركم من ضل اذا ارتديتم. فمن ادى الواجب المقبور عليه فقد اهتدى. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بان منه

ما استطعتم اخرجته في الصحيحين. لكن ان كان منه عجز فلا حاجة اليه. او خيانة عوقب على ذلك - [00:38:05](#)

وينبغي ان يعرف المصلحة في كل منصب فان الولاية لها ركنان. القوة والامانة. قال الله تعالى ان خير ومن استأجرت القوي الامين.

وقال صاحب مصر ليوسف عليه الصلاة والسلام انك اليوم لدينا مثل امين - [00:38:25](#)

قال تعالى فاسأل جبريل عليه السلام انه قول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم ابيه يسمى على قراءة حفص. طبعاً

الولاية لها ركنان. فيجب ان يولي المسؤول من هو قوي - [00:38:45](#)

امين. قوي لا يعجز عن القيام بالامر وادارة من تحته امين لا يخون. فالقوة مرتبطة بالفعل والامانة مرتبطة باداء الاموال واداء الحقوق. نعم. القوة في كل ولاية بحسبها القوة في امارة الحرب ترجع الى شجاعة القلب والى الخبرة للحروف والمخادعة فيها فان

الحرب خدعة - [00:39:05](#)

القدرة على انواع القتال من رميم وطعن وضرب وركوب وكر وفر ونحو ذلك كما قال تعالى واعدوا ما استطعت من قوة ومن رباط

الخير. قال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا واركبوا فانتمروا احبوا اليمن - [00:39:35](#)

من تعلم الروي ثم نسيه فليس لله. وفي رواية فهي نعمة جحدها. رواه مسلم. من تعلم الرامي فلا ينبغي ان ينساه. عليه ان يمارس

الرمي من فينة لاخرى. حتى لا ينساها يموت وهو متذكر - [00:39:55](#)

خير له. نعم. القوة في الحكم بين الناس ترجع الى العلم بالعلم الذي تتبع عليه الكتاب والسنة. واذا على تنفيذ الاحكام امانة ترجع الى

خشية لا لترك خشية الناس وان لا يشتري باياته ثمنا قليلا - [00:40:15](#)

هذه الخصال الثلاث التي اخذها الله على كل حكم على الناس. لقوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشوه ولا بآياتي ثمنا قليلا. ومن لم

يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ولهذا قال النبي صلى الله - [00:40:35](#)

عليه وسلم القضاة ثلاثة قاضيان في النار قاض في الجنة فرجل عرف الحق وطوى بخلافه انا ورجل قضى للناس على جاه فهو في

النار رجل علم الحق وقضى به فهو في الجنة. رواه اهل السنن - [00:40:55](#)

اسم لكل من حكم بين اثنين سواء سمي خليفة او سلطانا او نائبا او واليا. او كان منصوبا او نائبا له حتى من يحكم بين الصبيان في

الخطوط لا تخايل هكذا ذكر اصحاب رسول الله - [00:41:15](#)

الله عليه وسلم وهو ظاهر. على هذا الكلام المدرس الذي يفاضل بين الطلاب يعتبر قاضيا. لماذا يعتبر قاضيا لانه يعطي الدرجات

يفضل هذا على هذا. ويعتبر حاكم. ولهذا قد ادركنا شيخنا - [00:41:35](#)

الله ابن عبد العزيز السديس حفظه الله كان لا يزيد ولو ربع درجة. ولا ينقص ولو ربع درجة فاذا قيل له يا شيخ زيد فلان قال هذا

حكم ما استطاع هو فعلا حكم وهذا هو المذهب عند الامام احمد - [00:41:55](#)

ان الحكم بين الصبيان في الخطوط هذا خطه افضل وهذا خطه اجمل لو دخلوا في مسابقة هذا حكم وهكذا في كل حكم بين

اثنين هو قضاء سواء سمينا ذلك قضانا - [00:42:15](#)

لم يسلم. فالمدير حينما يحكم في ادارته بعض الامور هو قاضي. ليش؟ يقول هذا هذا صحت انت غلط انت صح. نعم من حيث العرف لا

يسمى قضاء. لكنه يدخل تحت عموم - [00:42:35](#)

القضاة ثلاثة وهنا القضاة تفسيره بمعنى الحكام. اي الحاكمون بين الناس لا قاضيان في النار وقاض في الجنة. نسأل الله الكريم رب

العرش العظيم ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:42:55](#)

قال نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في الاربعاء القادم وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله -

[00:43:15](#)